

المؤتمرات الدولية بعد مؤتمر فيينا

د. اركان ابراهيم عدوان
المرحلة الأولى
مادة تاريخ العلاقات الدولية

- كان مؤتمر فيينا بمثابة حلقة البداية لسلسلة طويلة من المؤتمرات الدولية في القارة الأوربية، والتي سعت من خلالها الدول الكبرى الحفاظ على مصالحها، وتحقيق أهدافها وأهمها:
- مؤتمر أكس لاشابيل ١٨١٨
- مؤتمر كارلسbad ١٨١٩
- مؤتمر تروباو ١٨٢٠
- مؤتمر ليياخ ١٨٢١

مؤتمر أكس لاشابيل أيلول ١٨١٨

- كان الهدف الأساس من عقده مناقشة مسألة إجلاء الجيوش الأجنبية من فرنسا والتي استقرت في فرنسا بعد اسقاط نابليون بونابرت وإعادة لويس الثامن عشر للعرش في فرنسا
- حضر المؤتمر قيصر روسيا وملك بروسيا امبراطور النمسا ووزير خارجيته مترنيخ ووزير خارجية بريطانيا كاستلري ودوق ولينغتون ورئيس وزراء فرنسا
- ورأى الدول المشارك بأنه بسبب التزام فرنسا بكلمة مقررات مؤتمر فيينا لعام ١٨١٥ ، وما ابنته بالرغبة بالسلام وحفظ التوازن الدولي في أوروبا، فإن الدول الحليفة وافقت على إجلاء من الأراضي الفرنسية
- وكانت قد تعهدت بدفع ما عليها من الإلتزامات وغرامات

دور العامل الخارجي لعقد المؤتمر

- يعود الفضل في عقد المؤتمر إلى رغبة قيصر روسيا لإعادة فرنسا كقوة كبرى في أوروبا، من أجل أن تكون حليفاً رئيساً لروسيا في غرب أوروبا
- فضلاً عن علاقة الصداقة بينه وبين رئيس وزراء فرنسا ريشيليو
- ومن أجل اعطاء ضمانة للدول الكبرى على عدم عودة أفكار ومبادئ الثورة الفرنسية، وقعت الدول الأربع الكبرى بروتوكول سري أكدت في تسمكها بمبادئ التحالف الرباعي وقرارات مؤتمر فيينا

أهم القضايا التي تناولها

- أثيرت العديد من القضايا التي تخص المطالبة بالحربيات والتغييرات الدستورية والأفكار الثورية التي بدأت تثار في بعض الدول مثل ايطاليا وألمانيا واسبانيا
- وقد تم اقتراح مبدأ التدخل في في شئون الدول الأخرى عند الضرورة
- وأيدت فكرة التدخل في الدول الأخرى النمسا
- وعارضته بشدة بريطانيا
- وفي النهاية تم الاتفاق على تحديد الحالات التي يسمح التدخل فيها، وهي:
 - أن تطلب الدولة بنفسها التدخل من الدول الكبرى
 - أو أن تجتمع الدول الكبرى للمحادثة حول القضايا محل التدخل في حال لم تطلب الدولة التدخل من قبل الدول الأخرى

ما هي أسباب تمسك بريطانيا بمبدأ عدم التدخل

- ١- تمسكت بهذا المبدأ بعد الثورة الإسبانية عام ١٨٢٠ والتي أجبرت الملك على قبول دستور ١٨١٢، والذي اعتبره الشعب الإسباني مكسباً ديمقراطياً
- ٢- محاولات قيصر روسيا لمنع الملك الاستجابة لمطالب الثورة عن طريق إرسال جيش لإلغائه بالقوة
- ٣- وعارضت بريطانيا ذلك، وعَدَّت الثورة الإسبانية مسألة داخلية لا تشكل خطراً على الدول الأخرى
- ٤- وسبب دعم إسبانيا يالأساس أنها ذات سواحل مهمة على البحر المتوسط والأطلسي، ولها ممتلكات وساعة في ما وراء البحار مما له علاقة بقوة بريطانيا البحيرة، وخشيتها من سيطرة فرنسا على هذه المنطقة
- ٥- تدخل النمسا في شئون الولايات الالمانية سنة ١٨١٩

ولذلك:

- كان هناك خلافاً واضحاً في وجهات النظر بين كل من روسيا والنمسا من جهة، وبريطانيا من جهة أخرى حول سياسة التدخل في شئون الدول الأخرى
- إذ تخشى بريطانيا من السياسات الروسية التوسعية تجاه البلقان والبحر الأسود وغيرها
- وفي النهاية تم الاتفاق على حدود التدخل الخارجي في شئون الدول الأوروبية الأخرى

مؤتمر كارلسbad ١٨١٩

- كان السبب الرئيس لانعقاده هو تزايد نشاط الحركة الطلابية في المانيا، وعقد أول مؤتمر طلابي لطلبة الجامعات الالمانية أربكت هذه التحركات النمساوية
- وبعد اغتيال أحد الصحفيين البروسيين والذي كانت له صلات مع روسيا، استغلت النمسا هذه الحادثة للدعوة إلى عقد مجلس الدايت الالماني (بمثابة البرلمان) والذي أقر فرض قيود على الحريات الشخصية والرقابة على الصحف وعلى اعمال النقابات والجمعيات
- وقد أيدت دول التحالف المقدس هذه القرارات، التي عدّتها الجماهير الالمانية محاولة لفرض السياسة الرجعية الاستبدادية في كل انحاء المانيا

◦ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته